Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بمصـر. وتمكن من ملك مـصر وقـتل الطواشى مـؤتمن الخلافـة وقـرر مكانه الطواشى قراقوش الأسدى، وتمكن من القصر وضعف أمر الخليفة العاضد.

قال ابن الأثير: رأيت كثيراً من ابتدأ بالملك ينتقل الملك إلى غير عقبه، معاوية تغلب على الملك فانتقل إلى بنى مروان، وملك السفاح من بنى العباس فانتقل الملك إلى عقب أخيه المنصور.

وكذلك السامانية، أول من استبد بالملك منـهم نصر بن أحمد فانتقل الملك إلى أخيه إسماعيل، وابتدأ بالملك عمـاد الدولة بن بويه فانتقل الملك إلى عقب أخيه ركن الدولة، ثم ملك طغرلبك السلجوقى وانتقل الملك إلى عقب أخيه داود، ثم شيركوه فانتقل الملك إلى ابن أخيه صلاح الدين.

وفى هذه السنة: توفى الشيخ أبو محمد الفارقى صاحب الكرامات الظاهرة.

وفيها: توفى يادوق أرسلان التركمانى، وكانت له خلقة عظيمة، سكن ظاهر حلب، وكان مقدمًا كبيراً بها، وله عمارة ظاهر حلب تعرف بالفاروقية.

وفى سنة خمس وستين وخمسمائة:

توفى قطب الدين مودود بن زنكى بن آقسنقر صاحب المـوصل، واستقر عوضه ولده الأصغر سيف الدين غازى.

وكانت مدة ملكه إحدى وعشرين سنة، وعمره أربعين سنة. وكان من أحسن الملوك سيرة.

وفيها: توفى مجـد الدين أبو بكر بن الداية رضيع نور الدين، وكـانت حلب وحارم وجعبر إقطاعه، فأقرها نور الدين لولده على.

وفيها: توفى محمد بن محمد بن ظفر صاحب سلوان المطاع، مولده بصقليه ومنشأه بها، ثم أقام بمكة، ثم سكن حماه وبها مات فقيراً.

وفى سنة ست وستين وخمسمائة:

توفى المستنجـد بالله أبو المظفر يوسف ابن المقـتفى ابن المستـظهر تاسع ربيع الأول، وكان تقليده فى مستهل شهر ربيع الآخـر سنة عشر وخمسمائة. وبويع ولده أبو الحسن ولقب المستضىء بالله، ولم يل الخلافة من اسمه الحسن غيره.

وفى هذه السنة: ولى صلاح الدين بمصر قضاة الشافعية، وعزل الذين كانوا قضاة من